

اختلف الباحثون في تحديد مفهوم حرية الإعلام، حتى أن البعض شكك في وجودها، وأن الكتابة هي صلب العملية الإعلامية يجب أن يدرك الكاتب ما الذي أمامه من حدود، فألقي نظرة حول ووضعي وجهة نظر الشخصية فيما يخص حرية محتوى وسائل الإعلام.

أشارت تيتوس(٢٠١٨) عندما سئلت عن ما هو الاتجاه الأهم في حرية الإعلام قالت : " تجمع بين الديمقراطية وحرية الصحافة شراكة طبيعية وقد لاحظنا تدهوراً منها على الصعيد العالمي وهذا ما يبعث القلق، لا سيما أنه لا غنى عن هذين المجالين في تحقيق التنمية المستدامة. ومن ثم فإن من مصلحتنا أن نرسخ وسائل الإعلام ونعززها بوصفها مصدرًا للمعلومات ذات المصداقية، وبقعة ضوء مسلطة على حالات الإساءة والظلم، ومحرّكًا للنمو ومنبراً هاماً لإسماع صوت المواطن".

من وجهة نظرى أن الإعلام ينبغي أن يكون حراً، ومن هنا جاء وصفه في بعض الدول الغربية بالسلطة الرابعة، إلا أن الواقع السياسي قيد من حرية الإعلام بوسائل وطرق مختلفة، والحقيقة أن الإعلاميين يتألقون في ممارسة حرية التعبير عنها في جوانب معينة ، فعلى المستوى الاجتماعي والديني يمارس الإعلاميون حرية التعبير عنها بعكس المجال السياسي الذي تتدخل في مصالح الدول الاستراتيجية و حالات العداء أو الصداقة .

أني على قناعة ما أنه لا توجد محطة إعلامية محايضة أو تتناول موضوعاتها بحرية كاملة ، كما أن الكتاب قلما تجد أحدهم ما يكون ولائه لطائفة أو قناة أو دولة .. وتبقى نسبة وهامش الحرية وتجاهل الموضوعات المؤثرة المحرك لأكثر الكتاب نيلا. إن لحرية المحتوى الإعلامي في رأيي من الإيجابيات ما يجعل الكثير ينشدتها فهي تسلط الضوء على القضايا الهامة وتكشف الحقائق وذلك لخدمة المصالح العامة للمجتمع.

إن حرية التعبير عن الرأي حق للجميع ملن يدرك المعنى الثقافي للحرية، فالقانون ومصالح البلد ومراعاة الذوق العام تشكل حدوداً ينبغي الانتباه لها ومراعاتها . ولن يكون هناك من سلبيات إلا عندما تستغل الحرية في نشر الفتن والكراهية بين الدول، أو دعم اشخاص ذو فكر عنصري قد يكونوا ضرر للمجتمع. فيرى البندر(٢٠١٨): أنه مع الأشخاص الذين يستحقون «الحظر» لأنهم أشخاص يضرون بالمجتمع من ناحية طرح المحتوى. وأوضح إعجابه أن وزارة الإعلام آنذاك قد عملت حملة على هؤلاء الأشخاص وأن هذا شيء مطمئن. وأختتم حواره قائلاً: أن مثلما هناك رقابة على التلفزيون لابد من أن تكون رقابة على السوشيال ميديا.

وأخيراً أختتم أن هناك حرية كبيرة في الإعلام لدى بعض المؤسسات والدول وهناك هامش من الحرية في بعض المؤسسات والدول الأخرى لكن لا يوجد إعلام حر كامل .

## المراجع

تيتوس، ز. (٢٠١٨). ما هو الاتجاه الأهم في حرية الإعلام. [ملف فيديو]. استرجعت من [https://www.youtube.com/watch?v=F\\_aGD4XM\\_xY](https://www.youtube.com/watch?v=F_aGD4XM_xY)

البندر، ع. (٢٠١٨). #مجموعة\_إنسان - عبد الله البندر: أنا مع الحرية المسؤولة ومراقبة المحتوى على السوشيوال ميديا. [ملف فيديو]. استرجعت من <https://www.youtube.com/watch?v=pZBeF-I6DRg>